



بطاقة تقنية حول

المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام

السياق العام

عرف المغرب عدة إصلاحات مهمة خلال العشريتين الأخيرتين، سواء على المستوى التشريعي أو المؤسساتي، همت النهوض بحقوق المرأة، ومكافحة كل أشكال التمييز والعنف المبني على النوع، وهو ما كرسته المقتضيات الدستورية 2011.

وانطلاقا من اعتبار المرأة شريكا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية، ومساهما فاعلا في تطور المجتمع، جعل المغرب النهوض بأوضاع النساء وتحقيق المساواة في صلب إصلاحاته. حيث وضع استراتيجيات وخطط عمل لدعم النساء وتأهيلهن للقيام بأدوارهن كاملة في النسيج المجتمعي. كما واكب المغرب كل الخطوات التي قام بها المجتمع الدولي للنهوض بأوضاع النساء، عبر التوقيع والمصادقة على المواثيق والاتفاقيات.

إلا أن الرغبة الملحة في تأهيل الأدوار الاجتماعية للنساء لم يواكبها تطور في الخطاب الإعلامي الذي ظل، في جزء كبير منه، مقصرا في متابعة هذه المتغيرات، حيث لا تزال بعض وسائل الإعلام تمرر خطابات تكرر النظرة الدونية للمرأة، ويتم حصرها في نماذج نمطية، تظهر من خلالها المرأة كائنا سلبيا ومستهلكا يحتاج للحماية، ولا يشارك في اتخاذ القرارات المهمة، وهذه النماذج لا تعكس الاهتمامات الحقيقية لكل النساء، كما لا تعكس الأدوار المهمة التي تقوم بها النساء كفاعلات ورائدات في المجتمع.

وفي هذا السياق، بذلت جهود على مستوى تصحيح صورة المرأة في الإعلام، اعتبارا للدور الهام الذي يقوم به هذا الأخير في تشكيل الرأي العام وتكريس ثقافة المساواة والإنصاف. فتجربة المغرب انطلقت مع إعداد الميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة المغربية في الإعلام، والذي ساهم في إعداده والتوقيع عليه الفاعلين المؤسساتيين والمهنيين المعنيين، ليعزز سنة 2012 بتضمين دفاتر تحملات القطب العمومي مقتضيات جديدة تكفل حضورا أكبر للنساء في وسائل الإعلام العمومية وتعزز المساواة والكرامة، وتضمن القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري 77.03 مقتضيات تخص محاربة الصور النمطية والتمييز والحط من كرامة المرأة في وسائل الإعلام.

وفي هذا الإطار، وتنفيذا لمضامين الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" في أفق المناصفة 2012-2016، وسعيا إلى تحقيق أهدافها، لاسيما الهدف الرابع المتعلق بنشر مبادئ الإنصاف والمساواة وتعزيز الحضور الإيجابي للمرأة في الإعلام، تم إحداث المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام.

أحدث المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام بموجب قرار للسلطة الحكومية المكلفة بالتضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، يقضي بتغيير وتتميم قرار وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية رقم 2.43.13 الصادر في 18 من جمادى الآخرة 1434 (29 أبريل 2013) بتحديد اختصاصات وتنظيم الأقسام والمصالح التابعة للمديريات المركزية لوزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.

وسيتخذ المرصد شكل بنية إدارية جديدة بمثابة مصلحة بمديرية المرأة تتمتع باختصاصات وظيفية موسعة، لها الحق في تحديد اختصاصات وظيفية مفتوحة، وبناء تركيبة وظيفية تتناسب مع مهام الرصد، وربط شركات مؤسساتية وعلاقات تعاقدية مع شركاء مؤسساتيين وجمعويين.

الأهداف الاستراتيجية للمرصد الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام:

يحدث المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام للغايات التالية:

- ← رصد وتتبع صورة المرأة في مختلف الوسائط الإعلامية المكتوبة، السمعية، البصرية والرقمية؛
- ← محاربة الصور النمطية وتحسين صورة المرأة في الإعلام؛
- ← المساهمة في تحسين وتطوير المعرفة في المجال.

مهام المرصد

تتمثل المهام، التي يضطلع بها المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام، في ما يلي:

- ← القيام بأعمال اليقظة والرصد والتتبع لصورة المرأة في مختلف وسائل الإعلام؛
- ← إعداد وتطوير المؤشرات في مجال رصد صورة المرأة في الإعلام؛
- ← إحداث بنك للمعلومات والمعطيات حول الصور النمطية المرصودة في مختلف الوسائط الإعلامية، المكتوبة، والسمعية، والبصرية، والرقمية؛
- ← المساهمة في إنجاز الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالمجال؛
- ← إنجاز التقرير السنوي، وتقارير دورية أو موضوعاتية عند الاقتضاء.

الشركاء

1. القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية:

1. وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية (عضوين)؛
2. وزارة الاتصال (عضوين)؛
3. وزارة الثقافة (عضو)؛
4. الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (عضو)؛
5. القطب العمومي للاتصال السمعي البصري (عضو)؛

2. هيأت مدنية:

6. شبكة النساء الصحافيات من المغرب (عضو)؛
7. اتحاد العمل النسائي (عضو)؛
8. منتدى الزهراء للمرأة المغربية (عضو)؛
9. الجمعية المغربية لحقوق المشاهد (عضو)؛
10. جمعية الوسيط من أجل الديمقراطية لحقوق الإنسان (عضو)؛

3. هيأت مهنية:

11. الفيدرالية المغربية لناشري الصحف (عضو)؛
12. الفيدرالية المغربية للإعلام (عضو)؛
13. النقابة الوطنية للصحافة المغربية (عضو)؛
14. اتحاد وكالات الاستشارة في الاتصال (عضو)؛
15. مجموعة معلمي المغرب (عضو)؛

4. مراكز الدراسات والبحث:

16. المعهد العالي للإعلام والاتصال (عضو)؛
17. جامعة محمد الخامس بالرباط (عضو)؛
18. جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء (عضو)؛
19. جامعة محمد بن عبد الله بفاس (عضو)؛
20. جامعة ابن طفيل بالقنيطرة (عضو)؛

5. شخصيات معروفة، مشهود لها بكفاءتها في المجال:

21. السيدة نعيمة المشرقي، فنانة؛
22. السيدة نادية المهدي، باحثة مغربية في المجال؛
23. السيدة خديجة سبيل، إعلامية؛
24. السيدة ثورية الصواف، إعلامية.